@ 258 @ (^ واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن ا شديد العقاب (25) واذكروا إذ انتم قليل مستضعفون في الأرض تخافون أن يتخطفكم الناس فآواكم وأيدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون (26) يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا ا والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون (27) واعلموا أنما أموالكم) * * * * .

قوله تعالى : (^ واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة) أكثر المفسرين على أن الآية في أصحاب النبي ومعناها : اتقوا عذابا يصيب الظالم وغير الظالم . .

قال الزبير حين رأى ما رأى يوم الجمل : ما علمت أن هذه الآية نزلت فينا أصحاب رسول ا حتى كان هذا اليوم . وقال ابن عباس في معنى الآية : لا تقروا المنكر بينكم ، ومروا بالمعروف ؛ كي لا يعمكم ا بعقاب ، فيصيب الظالم وغير الظالم . .

وقيل : أراد بالفتنة : تفريق الكلمة واختلاف الآراء ، واتقوا فتنة تفريق الكلمة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ، فيكون العذاب مضمرا فيه (^ واعلموا أن ا شديد العقاب) . .

قوله تعالى : (^ واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض تخافون أن يتخطفكم الناس) قال وهب بن منبه : يعني : تتخطفكم فارس . وقال عكرمة : يتخطفكم كفار العرب (^ فآواكم) يعني : إلى المدينة (^ وأيدكم بنصره) أي : قواكم بنصره (^ ورزقكم من الطيبات) يعني : الغنائم (^ لعلكم تشكرون) . .

قوله تعالى : (^ يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا ا والرسول وتخونوا أماناتكم) ولا تخونوا أماناتكم (^ وأنتم تعلمون) قال الكلبي : نزلت الآية في أبي لبابة بن عبد المنذر ؛ فإن النبي لما حاصر بني قريظة بعثه إليهم - وكان منهم - فقالوا له : ماذا يفعل بنا لو نزلنا على حكيه ؟ فوضع أصبعه على حلقه وأشار إليهم بالذبح - يعني : يقتلكم - قال أبو لبابة : فما برحت قدماي حتى عرفت أني خنت ا ورسوله ، ونزلت الآية ' .